مقدمة :

إن قطاع التربية من أهم القطاعات الحيوية لكل دولــة و لكــل مجتمع لذلك نجد أن المجتمع المعاصر يعطي أهمية كبيرة لهذا القطاع ، وذلك بتوفير كافة الإمكانات المتاحة البشرية منها و المادية ، باعتبار أن التربية هي الأداة الأساسية لتقدم الشعوب والتفاعل الثقافي ، فملامح أي نظام تربوي يعكس إلى حد كبير سمات و ملامح المجتمع الذي يحتويه ، ومن هنا تظهر العلاقة بين النظام الاجتماعي و النظام التربوي حيث ومن خلال العمليات التربوية يكتنسب التلميذ القيم و المبادىء و الاتجاهات السائدة في مجتمعه ، ولهذا نجد أن الأنظمة التربوية تسعى إلى تحديد أهدافها و فقا لمطالب المجتمع,

إلا أنه لا يمكن للمؤسسات التربوية أن تحقق أهدافها إلا بتظافر الجهود بين كل عناصر المجتمع بدءا بالأسرة لأن المربي لا يمكن وحده أن يقوم بدور التربية و التعليم وحده ، ولذلك وجب على الأسرة أن لا تتخلى عن مسؤولياتها في دورها التربوي ، ففقدان التكامل بين المؤسسات التربوية و المؤسسات الاجتماعية الأخرى يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية لدى التلميذ كالغياب و التخريب و الاعتداء ... فالسلوكات العدوانية ليست بمعزل عن الموجبات الاجتماعية التي خلقت هذه الظاهرة لهذا فظاهرة السلوك العدواني لا تقبل التبسيط و التسطيح لأنها وليدة مجموعة كبيرة من العوامل و الأدوات المركبة .

ولقد برزت ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري في المؤسسات التربوية بشكل متزايد و ملاحظ ، فأخذ أشكالا متنوعة منها ما هو لفظي و منها ماهو جسدي و منها ماهو معنوي ... فأصبحت بذلك السلوكات العدوانية عامل تحدي للنظام التربوي لأنه يسبب تأثيرا على المناخ الصفي ، وزعزعة الاستقرار في النظام المدرسي .

لهذا إرتأينا أن نقوم بهذا البحث بغية التعرف على الأسباب الحقيقية و الخفية وراء مثل هذه الظاهرة " السلوك العدواني " للوقوف على مدى مساهمة المحيط الاجتماعي بما في ذلك الأسرة و جماعة الرفاق إلى جانب معاملة المعلم للتلاميذ في خلق هذه السلوكات في الأوساط المدرسية و تتظمن هذه الدراسة جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي .

الجانب النظري : يتضمن ثلاث فصول هي :

الفصل الأول: و المتمثل في الإطار العام للدراسة و الذي ضم:

01-إشكالية الدراسة: و التي اشتملت على التعريف بموضوع الدراسة و أبعاده.

02-تساؤلات الدراسية: و التي ترتبط بمشكلة الدراسة و أهدافها.

03-أهمية الدراسة : و يتم فيها إبراز القيمة النظرية و التطبيقية لإجراء هذه الدراسة .

04-أهداف الدراسة : يتناول الأهداف التي يسعى الطالبان إلى تحقيقها من خلال إجراء هذه الدراسة .

05-فرضيات الدراسة: وهي التوقعات التي تمثل حلولا و إجابات للمشكلة وتساؤلاتها، قام الطالبان بصياغتها بعد الاطلاع على البحوث و الدراسات السابقة.

06- المفاهيم الأساسية: قـــام الطـالبان في هـــذا الجـزء بالتعريف بالمفـاهيم والمصطلحات الأساسية الواردة في عنوان الدراسة.

07-المقاربة السوسيولوجية

08-الدراسات السابقة: و تم فيها إبراز و استقصاء و تفحص ما أشارت إليه الدراسات السابقة من نتائج ، الدراسات العربية منها و الأجنبية.

الفصل الثاني : تم التطرق فيه إلى عناصر البيئة الاجتماعية التي دراستها ، فابتدأ بالأسرة و التي تم تعريفها و تبيين خصائصها ووظائفها و أنماطها و مقوماتها ، ثم انتقل الطالبان إلى الحديث عن جماعة الرفاق ، فتم تعريف جماعة الرفاق و تبيين خصائصها ووظائفها و أهميتها و العوامل المؤثرة في جماعة الرفاق ، ونظريات اختيار جماعة الرفاق ، وكذلك تم عرض دور جماعة الرفاق في تنشئة الطفل ، وكذلك تأثير جماعة الرفاق على سلوكات المراهق .

ثم انتقل الطالبان إلى الحديث عن المعلم كعنصر آخر من عناصر البيئة الاجتماعية قتم تعريف المعلم ، و خصائص المعلم الناجح ، و أسس إعداد المعلم ، و أدوار المعلم ، و أنماط القيادة لدى المعلم .

الفصل الثالث : قام الطالبان في هذا الفصل بالكلام عن السلوك العدواني فتم تعرف السلوك العدواني ، و إعطاء مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني ، و مظاهر السلوك العدواني ، و أشكاله ، و العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني ، و آثاره ، و النظريات المفسرة له ، و طرق الوقاية منه لدى الأطفال ، وطرق العلاج و ضبطه ثم تم الحديث عن السلوك العدواني في التشريع المدرسي الجزائري .

الجانب التطبيقي : و يضم فصلين

الفصل الرابع : و الذي خصص لإجراءات الدراسة الاستطلاعية و الأساسية و تناول الطالبان إجراءات الدراسة الاستطلاعية التي تم التأكد فيها من مدى صحة اختيار المنهجية المتبعة .

أما في إجراءات الدراسة الميدانية فتم ذكر منهج الدراسة الذي هو المنهج الوصفي و التعرض إلى عينة الدراسة و حدودها المكانية و الزمنية و كذلك أدوات الدراسة المتمثلة الملاحظة و الاستمارة ، و أخيرا تم التعرض للمعالجة الإحصائية و أهم الأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها

الفصل الخامس: في هذا الفصل تم عرض ثم مناقشة النتائج المتحصل عليهاثم الاستنتاج العام و الخاتمة و المقترحات .